mroftalp htehaB ni knil muideM

دعاء النبى يوم حنين : اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم | الحديث 891| ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله حدثنا يزيد قال انبأنا حميد عن انس رضي الله عنه قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين. اللهم انك ان تشأ لا تعبد بعد اليوم. اللهم صل على محمد. الحديث اسناده صحيح. هو - 00:00:00

هذا الخبر يوم حنين وجاء في صحيح مسلم يوم احد. وجاء في صحيح مسلم من حديث ابن عباس عن عمر يوم يوم بدر وجاء في صحيح البخاري عن ابن عباس انه يوم بدر. فجاء في يوم بدر ويوم حنين كما هنا. ويوم احد - 00:00:20

ايضا في صحيح مسلم ولا يبعد انه وقع فيها كلها. وان كان يحتمل مثلا قد يرد انه آآ ان قال احد انه مثلا وقع وهم لكن الصحة الصحة الرواية والخبر هنا كان عن انس رضي الله عنه قال كان من دعاء النبي - 00:00:43

يعني من دعاه والا فقد دعا طعام طويل كما في صحيح مسلم من رواية ابن عباس عن عمر رضي الله عنه ان النبي عليه يقول يقول نظر النبي وسلم الى اصحابه - 00:01:04

نظر النبي وسلم الى المشركين وهم الف. والى اصحابه وهم ثلاث مئة وتسعة عشر فاستقبل القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف يقول اللهم اتني ما وعدتني اللهم انجز لي ما وعدتني - 00:01:14

اللهم ان تهلك هذه العصابة ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض ابدا. لا تعبد ابدا هذه رواية مسلم. هذه اللفظة توقع فيها بعض مستشكلها بعض العلماء اللهم من تهلكة لا تعبد على سبيل النفي - 00:01:32

هو قد قرأت كلاما لابن هبيرة في الافصاح قديما ثم راجعته في على الافصاح عن معاني الصحاح وهذا كتاب مهم كتاب عظيم فيه فوائد عظيمة ابن هبيرة رحمه الله وفيه - 00:01:52

انه ذكر عن ابن عقيل علي ابن عقيل انه قال كلمة شنيعة شنيعة هي ثبتت عنه قال ان حينما ساق هذا الخبر قال انها زلة من ادم كلمة من كرة. كلمة من كرة ولعله تاب منها رحمه الله. وان كان يقع بعض من من اه - 00:02:12

يعني من يكون عنده شيء من التأويل او الوقوع في البدع لا تعظم السنة في قلوبهم. ويقع منه كلمات فيها مجافاة فيها سوء سنة بل ذكر هذا ايضا ابن الجوزي والجوزي انصقوا به واقرب اليه - 00:02:36

يعني واعرف به ونقل انه قال هذا وقال انه قال قولا قبيحا. قال قولا قبيحا. وقال ابن هبيرة لهذا من سوء فهمه كم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم تكلف ان تكلف في تأويل ان تهلك - 00:02:56

ان هنا النافية قال ان معناها ماء وهي في العرب تأتي. يعني ما تهلك هذه العصابة. انها ما تهلك. وليس المعنى انه حكم بانه لا يعبد لان آآ اهل الاسلام غير من حضر بدرا كثير - 00:03:17

في ذلك الوقت في مكة وخارج مكة وبعض اهل الاسلام ممن هو خارج المدينة ومن هو في المدينة فيقولون كيف يقول هذا وكذا هذا لا شك وقد اجاب آآ ابن الجوزي وكذلك بعده القرطبي ابو العباس القرطبي احمد بن عمر صاحب المفهم على صحيح مسلم - 00:03:34

وكان كلامه مأخوذ من كلام القرطبي في من كلام الجوزي في مشكل الحديث. وقال ما معناه ان قوله ان تهلك هذه العصابة لا تعبدون ابدا. ليس المعنى العصابة معنى العصابة اشار الى قلتها. واشار الى قلتها وان - 00:03:58

ان المراد من عصابة اهل الاسلام الذين حضروا بدر وكذلك الذين في غير بدر ممن هو في المدينة او في او في غير ذلك لكن آآ الاشكال وارد يعني من جهات المعنى من جهة قولها ابدا. ولهذا اجرى العلماء هذه الرواية - 00:04:18

وجاء بجواب اخر وهو الظاهر في الحقيقة عند النظر ابتداء ان اكثر الروايات ليس فيها ليس فيها اللهم ان تشأ لا تعبد وهذا يعني لما نظرت في الروايات هذا وقع في خاطري انه ان - 00:04:38

رواية ابن عباس وانس اقرب. ثم رأيته في كلام آآ بعض اهل العلم وان المعنى وان هذه الرواية ليست محفوظة وان المحفوظ هو ما جاء في هذه الرواية اللهم ان تشأ لا تعبد انتشى عشان ما جزم بذلك - 00:04:58

انتشى ما جزم بانه لا يعبد؟ وهذا ايضا كذلك وقع في رواية البخاري عن ابن عباس كذلك ايضا عن العباس وانه قال اللهم يعني انتشى لم تعرض لا تعبد الارض ثم آآ خرج النبي - 00:05:18

يا سلام وهو يرش في الدرع ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر. سيهزم الجمع ويولون الدبر ولم يجزم به. قال انتشى وهذا احسن يقال تحمل رواية عمر عند مسلم عن رواية ابن عباس ورواية انس وانه ليس في جزم بذلك وهذا قد يقع في - 00:05:39

بعض الروايات المتقاربة. وان كانت محفوظة فتوجيهها ظاهر اما على قول ابن هبيرة. او على انه لو هلك هؤلاء واستأصلوا فانه قد يفتن من بعدهم. قد يفتن حينما يستأصل تكون الدائرة عليهم. والنبي معهم ويحصل هذا. لو حصل هذا لو حصل هذا فانه يحصل فتنة - 00:05:59

فتنة لهم ولغيرهم ثم قد يكون سبب ان يفتنوا وعن لا يحصل منهم وربما يتركون الاسلام على وجه من وجوه لكن اقرب والله اعلم ان هذا محمول عن رواية اخرى لانها صريحة وواضحة ويدل - 00:06:29

عليه تكررها تكررها وانها جاءت في في حنين وجاءت في احد بهذا اللفظ. وجاءت في بدر بهذا اللفظ هذا واضح جاء في هذا فعلها تحمل هذه الرواية على هذا المعنى ولا يكون هنالك اشكال كما تقدم - 00:06:49

وفيه كما كما هو ظاهر انه عليه الصلاة والسلام كان في القبة كما في صحيح البخاري كان له قبة عليه الصلاة والسلام وكان يدعو الله عز وجل في تلك الليلة لبس رداءه وجعل يهتف بربه ودخل عليه ابو بكر رضي الله عنه. وقد صدق سقط رداؤه - 00:07:09

من على ظهره فوضع الريد على ظهره. ثم قال كفاك مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعده فخرج النبي عليه الصلاة والسلام حينما رأى قوة اليقين في قلوب اصحابه ايقن ان النصر آآ - 00:07:29

الحاصل فالنبي غلب جاني الخوف وابو بكر غلب جانب الرجاء وهما عبادتان عظيمتان وهذا لا شك قام يستدعي اه مثل هذا فيكون فيه توازن في دعاء اهل الاسلام فخرج عليه الصلاة والسلام - 00:07:49

موقنا بما آآ وعده ربه انا لنا ننشر سننها والذين اولوا الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. هذا وعده سبحانه وتعالى هذا النصر الذي وعده الرسل عليه السلام وهذه هي العيدة - 00:08:09

وهي ما يحصل لهم من الغنيمة التي يغنمونها. ثم خرج عليه الصلاة والسلام بعد ذلك ونزل عليه القرآن وهو هو يعين ويشير الى مصارع القوم. يقول هذا مصرع فلان ابن فلان. قال فوالله ما جاوزوا موضع اشارة - 00:08:29

عليه الصلاة والسلام والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:08:49